ان يعافيه الله منها وذكر الامام الحارث المحاسبي رحمه الله
ربه بالى لوخرج كل قدر له من قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يجب
اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس
على الشيء من عمله ومن حذيفة المرعشي قال الاخلاص ان تستوي افعال
العبد في الظاهر والباطن وروينا عن الامام الاستاذ ابي القاسم
القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطا
بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب من الله تعالى دون شيء اخر
من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من
الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى وروينا عن الجنيد
ابي محمد رحمه الله قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والتجرد
التوقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا يراه والصادق لا اعجاب له
ذي النون رحمه الله قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم
من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل
في الاخرة وروينا عن القشيري رحمه الله انه قال اقل الصدق والاخلاص
وعن سهل التستري قال لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره
واقوالهم في هذا اغزر من ان تحصره وفيما اشرت اليه كفاية لمن وفقه

فصل اعلم انه لا يحقر من العمل شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو
مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ما تيسر
منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم
بشيء فافعلوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء من المحدثين
والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب

وغيرها الاحكام كالحلال
والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث
الصحيح او الحسن الا ان يكون احتياطا في شيء من ذلك كما اذا ورد
حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الادوية فان المستحب ان
يتنزه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه يجيء في هذا
الكتاب احاديث انص على صحتها او حسنها او ضعيفها او سكت
عنها لذهولي عن ذلك او غيره فاردت ان تتقرر هذه القاعدة عند
مطالع هذا الكتاب **فصل** اعلم انه كما يستحب الازدياد
الجلوس في حلق اهله وقد تظاهرت الادلة على ذلك وسنزيد بيانا في
مواضعها ان شاء الله تعالى ويكفي في ذلك حديث ان عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارات
من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وروينا في
صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله تعالى
ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا
ذلك اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني
ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)